Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أولاً : (كان) وأخواتها

كـان ، صار ، أصـبح ، ما زال ، أضـحى ، ليس ، بات ، ظل ، مـا دام .. كلها أفعال تدخل على الجملة الاسمية (أي الجملة المكونة من مبتدأ وخبر) فيصبح المبتدأ اسمًا لها بعد أن كان مبتدأ ، ويصبح الخبر خبرًا لها بعد أن كان خبرًا للمبتدأ .

اقرأ هذه الأمثلة :

قبل دخول الأفعال الناسخة	بعد دخول الأفعال الناسخة
الإنسان جهولٌ	كانَ الإنسانُ جهولاً
الجوُّ صاف[1]	أصبحَ الجوُّ صافيًا
المطرُ منهمرٌ	مازالَ المطرُ منهمرًا
البحرُ مضطربٌ	ليس البحرُ مضطربًا

ماذا تلاحظ ؟

تلاحظ أن الاسم الواقع بـعـد (كـان) أو أيٍّ من أخـواتهـا مـرفـوع لأنه اسم لهـا ، وتلاحظ أن خبرها منصوب لأنه خبر لهـا . ومن هذا نستطيع أن نستخلص القاعدة (اسم كان وأخواتها مرفوع دائمًا ، وخبرها منصـوب دائمًا) . وكنا قد عرفنا أن اسمها وخبرها كانا مبتدأً وخبرًا وكانا مـرفوعين ؛ أما وقد دخلت عليهمـا هذه الأفعال ، فإنَّ حُكم الرفع فيهما أصـبح منسوخًا ومُلغًى . فالاسم لم يعد مرفوعًا لأنه مبتدأ ، بل لأنه اسم لـ (كان) أو إحدى أخواتها ، والخبر أصبح منصوبًا لأنه لم يعـد خبرًا للمبتدأ ؛ بل أصبح خبرًا لـ (كان) أو إحدى أخواتها .

والآن قارن بين قولك :

« ذهبَ الطالبُ » ، و « كان الإنسانُ جهولاً » . ماذا تلاحظ ؟

(1) صاف : خبر مرفوع بضمة مقدرة على الياء المحذوفة المعوض عنها بكسرتين لأنه اسم منقوص .